Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (5), Issue (1) September (2024)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://www.iasj.net/iasj/journal/419/issues
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الأحاديث الواردة في الترهيب من الاستدانة بنية عدم الوفاء دراسة موضوعية

م.د. أنغام حاتم عبود علي
تدريسية في جامعة بغداد / كلية العلوم الإسلامية
angham.hatem@cc.uobaghdad.ebu.iq

الملخص

مما لا شك فيه أن هذه هي قضية مهمة في كل وقت وحين والتي من شأنها أن توقظ الضمير والمسؤولية داخل الأشخاص، فهو أمر يشغل بال الكثير من الناس في كل زمان ومكان فقد لا يدرك البعض أن عدم سداد الدين له عواقب وأن أكل أموال الناس هو أمر محرم شرعاً.لذلك وجب أداء الدين وعدم المماطلة في سداده.

Abstract

There is no doubt that this is an important issue at all times and places that can awaken the conscience and responsibility within people.It is a matter that occupies the minds of many people at all times and places. Some may not realize that not paying off debt has consequences and that eating people's money is forbidden by Sharia. Therefore, it is necessary to pay off debt and not procrastinate in paying it off.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيد الأولين والآخرين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه الغر الميامين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:سوف أتناول في بحثي هذا أمر يشغل بال الكثير من المسلمين في كل زمان، فقد لا يدرك البعض أن الامتناع عن سداد الدين عواقبه وخيمة، وهو من أكل أموال الناس، وهذا أمر محرم شرعاً فلذلك وجب اداء الدين وعدم المماطلة في سداده.فقد عرفت في بحثي هذا الترهيب والدين في اللغة والاصطلاح ثم تناولت الأحاديث التي تشدد على أمر قضاء الدين بما فيه من حقوق الأدميين، فالأحاديث الواردة في الترهيب من الاستدانة بنية عدم الوفاء في الدين فيها تحذير ووعيد شديد لكل مسلم عاقل لأن الله يغفر للشهيد في سبيله كل ذنب لديه الدين لأنه يترتب عليه حقوق وبه العقوبة القصوى لمن لا يسدد دينه فإنه لا يدخل الجنة مع الفائزين.وكذلك يبقى الميت مشغولاً بدينه حتى يتم قضاؤه لذلك يجوز للورثة سداد دين الميت.وقد قسمت هذا البحث الى ستة مباحث.

وفي الختام أرجو من الله أن يوفقني في هذا البحث الذي تناولت فيه قضية مهمة في مجتمعنا والتي من شأنها أن توقظ الضمير والمسؤولية داخل الأشخاص.

التعريفات

١. الترهيب لغة: الخوف والفزع[١].

وفي الاصطلاح: هو كل ما يضيف المدعو ويحذره من عدم الاستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله [٢].

٢. الدين لغة: يطلق على ما كان غائباً ويقابله العين وهو ما كان حاضراً ويقال في اللغة وانيت فلاناً اذا عاملته ديناً أما أخذاً أو عطاءاً[٣] .

وفي الاصطلاح: عرف بعدة تعاريف منها:

أ. هو الفعل حقيقته يقال وجب عليه الدين أي اداءه كما يقال وجب عليه الصلاة ويراد به الأداء [٤].

ب. اسم واجب في الذمة يكون بدلاً عن شيء آخر بدل المتلف والقرض والمبيع ونحو ذلك [٥].

ت. أو هو طلب المال من الغير لإرجاع مثله في المستقبل أي اداء حقوق العباد كأن يستقرض شخص المال لنفسه بسبب حاجته[٦].

المبحث الأول: أخذ الإنسان أموال الناس لينتفعها

حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، حدثنا سليمان بن بلال، عن ثور بن زيد، عن أبي الغيث، عن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «من أخذ أموال الناس يريد أداءها أدى الله عنه، ومن أخذ يريد إتلافها أتلفه الله».(٧)

معنى الحديث:قول النبي ﷺ : (من اخذ اموال الناس)، القرض أو وديعة أو ديناً يريد أدائها ادى الله) وللكشميهني: أداها الله عنه، أي يسر له ما يؤديه من فضله لحسن نيته وقضى الدين في الدنيا وهيأ له من اسباب الرزق ما يقضي به ذلك الدين، ومن لم يتيسر له قضاء ذلك الدين مع حسن نيته، وصدق عزيمته وشده رغبته في قضائه ومات والدين باقٍ عليه، فإن الله يؤدي عنه ذلك الدين في الاخرة بإرضاء غريمه عنه بما شاء أن يرضيه به، (ومن أخذ) أي اموال الناس(يريد إتلافها) على صاحبها(اتلفه الله) في معاشه أي يذهبه من يده فلا ينتفع به لسوء نيته ويبقى عليه الدين فيعاقبه به يوم القيامة ، ويريد تضييع ذلك المال على صاحبه، ولا ينوي حفظه له، وإنما ينوي أن يضيعه على شهواته، ومصالحه الشخصية فإن الله سيحاسبه من جنس نيته، وعمله فيصيبه بالتلف والهلاك والشقاء، في نفسه وصحته وماله وولده كل ما يحبه ويهواه(٨)ومعنى اتلافه: (يريد إتلافها) أي اتلاف المال كأتلاف النفس أو لزيادة زجره فإن معنى اتلفه اهلكه(٩), ومن يأخذها بالاستدانة مثلاً لا لحاجه ولا لتجارة ولا ينوي قضاؤها (اتلفه الله) أي اتلاف طيبة عيشة وتعسر مطالبه واتلافه الاخرة بتعذيبه (١٠).وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا}(١١).وهنا وجوب اداء الديون، ويكون عام في جميع ما يتعلق بالذمة وما لا يتعلق بها (١٢).

اهم ما يدل عليه الحديث:

١. النية الصالحة تيسر قضاء الديون، وتسهل ادائها على عكس النية السيئة.
٢. وجوب اداء الديون.
٣. اتلاف المال كأتلاف النفس، ومن اخذ شيئاً اموال الناس وبل ينوي اعادته فإن الله سيحاربه ويصيبه بالشقاء في نفسه وصحته وماله وهلاكه وتعذيبه في الاخرة.
٤. من لم يستطع قضاء الدين مع صدق نيته ورغبته بقضائه ومات والدين باق عليه فإن الله يؤدي عنه ذلك الدين في الاخرة بإرضاء غريمه بما شاء أن يرضيه به.

المبحث الثاني: القتل في سبيل الله يكفر كل الخطايا إلا الدين أي يغفر للشهيد كل ذنب كان إلا الدين

حدثنا زكريا بن يحيى بن صالح المصري، حدثنا المفضل يعني ابن فضالة، عن عياش وهو ابن عباس القتباني، عن عبد الله بن يزيد أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله ﷺ ، قال «يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين»(١٣).

معنى الحديث:قال رسول الله، ﷺ قال: «يغفر للشهيد كل ذنب»: أي صغير وكبير (إلا الدين) : أراد حقوق الآدميين من الأموال والدماء والأعراض فإنها لا تعفى بالشهادة، وقال الطيبي: جعل الدين من جنس الذنوب تهويلا لأمره، وتبعه ابن حجر مع أنه قيد الذنوب بالصغائر المتعلقة بالله(١٤). وبهذا فأن القتال في سبيل الله يكفر كل الذنوب الا الدين والأمانة(١٥).

اهم ما يدل عليه الحديث:

١. يغفر للشهيد كل الذنوب الا الدين لأنه حق الأدميين.
٢. جعل الله الدين من الذنوب تهويلاً لأمره.

المبحث الثالث: تعليق نفس المؤمن بدينه

حدثنا محمد بن بشار قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه» (١٦)**معنى الحديث:**نفس المؤمن أي روحه (معلقة) أي: محبوسة عن الدخول في الجنة (١٧). (حتى يقضى عنه) : بالبناء للمجهول والمعنى أنه لا يظفر بمقصودة من دخول الجنة، أو من المرتبة العالية، أو في زمرة عباد الله الصالحين (١٨)وقد ورد التشديد في الدين حتى ترك ﷺ الصلاة على من مات وعليه دين حتى تحمله عنه بعض الصحابة، وأخبر ﷺ أنه يغفر للشهيد عند أول دفعة من دمه كل ذنب إلا الدين.وهذا الحديث من الدلائل على أنه لا يزال الميت مشغولا بدينه بعد موته ففيه حث على التخلص عنه قبل الموت، وأنه أهم الحقوق، وإذا كان هذا في الدين المأخوذ برضا صاحبه فكيف بما أخذ غصبا ونهبا وسلبا(١٩).وفيه الحث للورثة على قضاء دين الميت والإخبار لهم بأن نفسه معلقة بدينه حتى يقضى عنه وهذا مقيد بمن له مال يقضى منه دينه وأما من لا مال له ومات عازما على القضاء فقد ورد في الأحاديث ما يدل على أن الله تعالى يقضي عنه بل ثبت أن مجرد محبة المديون عند موته للقضاء موجبة لتولي الله سبحانه لقضاء دينه وإن كان له مال ولم يقض منه الورثة(٢٠).**اهم ما يدل عليه الحديث:**

١. روح المؤمن محبوسة بدينه.

٢. ترك الصلاة على من مات وعليه دين.

٣. لا يزال الميت مشغولا بدينه حتى يتم التخلص منه.

٤. جواز للورثة قضاء دين الميت ممن كان لديه مال، والذي ليس له مال وفي نيته قضائه فقد تولى الله سبحانه وتعالى دينه.

المبحث الرابع: التشديد في أمر قضاء الدين

حدثنا حميد بن مسعدة، حدثنا خالد بن الحارث، حدثنا سعيد، عن قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن معدان بن أبي طلحة عن ثوبان، مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله ﷺ أنه قال: "من فارق الروح الجسد، وهو بريء من ثلاث، دخل الجنة: من الكبر والغلول, والدين[٢١].

معنى الحديث:قوله: (من فارق الروح الجسد) أي: فارق روحه جسده، فالكبر بالباء الموحدة بمعنى التكبر والعلو قال تعالى: {والذين يكنزون الذهب والفضة}[٢٢]، وهذا هو الموافق لما بعده إذ الكلام فيما يتعلق بالأموال، والغلول بضمتين الخيانة في الغنيمة والدين بفتح الدال [٢٣].وعن ثوبان – رضي الله عنه –، قال: قال رسول الله ﷺ " «من مات وهو بريء من الكبر والغلول والدين، دخل الجنة»[٢٤] «من مات وهو بريء» " على وزن فعيل أي متبرئ ومتخلص (من الكبر): قيل: هو إبطال الحق بأن لا يقبله وأن يحقر الناس فلا يراهم شيئاً. (والغلول) بضم أوله في النهاية: هي الخيانة في المغنم والسرقة من الغنيمة قبل القسمة وسميت غلولا لأن الأيدي منها مغلولة أي: ممنوعة مجعول فيها غل. (والدين) ضمه مع أقبح الجنايات وأشنع السيئات دليل على أنه منهما وهو دين لزمه بإختياره ولم ينو أداء دخل الجنة: أي مع الفائزين[٢٥].إن الكبر هو استكبار على غير الله تعالى أي يكون لخلق الله اشد استحقاراً وقد أمرنا الله تعالى بالتواضع ونهى عن الكبر فإنه ضده وهو أعم من الكفر وغيره فقيل لا يدخل الجنة مع اول الداخلين وفي قلبه كبر[٢٦]وكذا بالنسبة للخائن في المغانم والسارق لها، وكذلك بالنسبة للذي عليه دين ولم ينو اداءه، كل هؤلاء لا يكونوا مع الفائزين في الجنة.

اهم ما يدل عليه الحديث:

١. الذي فارق الحياة وهو بريئ ومتخلص من ثلاث وهي التكبر والغلول والدين، دخل الجنة.

٢. امرنا الله بالتواضع ونهى عن التكبر.

٣. اداء الدين واجب ومن لم يؤدي الدين لا يدخل الجنة.

المبحث الخامس: الأخذ من حسنات من لم يوفِ دينه

حدثنا محمد بن ثعلبة بن سواء قال: حدثنا عمي محمد بن سواء، عن حسين المعلم، عن مطر الوراق، عن نافع، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من مات وعليه دينار أو درهم قضي من حسناته، ليس ثم دينار ولا درهم»[٢٧].

معنى الحديث:من مات وعليه دينار أو درهم يعني مات مديناً بشيء من المال ولم يقض هذا الدين قبل وفاته ولم يقض عنه ورثته وإن كان مقدار هذا الدين شيئاً قليلاً كالدرهم قضى من حسناته أي أخذ من حسناته ويعطى للدائن في مقابلة دينه[٢٨].والسبب في ذلك أن الاخرة لا يوجد فيها درهم ولا دينار فيأخذ حقه من حسناته فإذا فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه طرح عليه من سيئات خصمه والقي في النار، وهذا محمول على الذي يقصر في الوفاء أو يستدين لأجل المعصية أو مات غير ناوٍ لقضاء دينه واما من مات وهو ينوي القضاء فإن الله تعالى يقضي عنه وفي هذا الحديث التغليظ والتشديد في امر قضاء الديون[٢٩].

اهم ما يدل عليه الحديث:

١. من مات مديناً بشيء من المال ولو كان قليلاً كالدرهم ولم يقضه عنه أحد أُخذ من حسناته ويُعطى للدائن مقابل المال.

٢. عند انتهاء حسنات المدين، قبل التسديد اخذ من سيئات خصمه والُقي في النار وهذا خاص بمن يقصر في الوفاء بالدين أو ليستدين من اجل المعصية.

٣. الحديث دل على التشديد في أمر قضاء الدين.

المبحث السادس: عدم الوفاء بالدين أي انسان تدين بدين ولو يوفيه لقى الله سارقاً

حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يوسف بن محمد بن صيفي بن صهيب الخير قال: حدثني عبد الحميد بن زياد بن صيفي بن صهيب، عن شعيب بن عمرو قال: حدثنا صهيب الخير، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «أيما رجل تدين دينا، وهو مجمع أن لا يوفيه إياه، لقي الله سارقا»[٣٠]

معنى الحديث: ايما رجل ذكر رجل غالبي والمراد انسان تدين ديناً وهو مجمع على أن لا يوفيه إياه لقي الله سارقاً أي يحشر في زمرة السارقين ويجازي بجزائهم [٣١]ومعنى يدين أي يستقرض وهو مجمع أي من أجمع بمعنى عزم [٣٢]وهنا اتى بكبيرة من الكبائر يلقى الله بها يوم القيامة فهذا مثل الذي يسرق اموال الناس فقد استلف وهو ينوي الا يرد المال واخر استعار من الناس شيئاً يقول: أعطني هذه الحاجة التي عندك اعمل بها وارجعها لك، وهو ينوي إلا يرد ذلك فهؤلاء يلقون الله سبحانه وتعالى يوم القيامة وقد سرقوا أموال الناس، وإن كان السارق يأخذ في الخفاء وهؤلاء يأخذون مع العلم بذلك ولكن الجميع يستوون عند الله. فيجب الحذر وهذا الحديث به تحذير وترهيب للمدين.

اهم ما يدل على الحديث:

١. أي انسان استقرض أو استلف أو استعار وهو لا ينوي أن يرد ذلك لقي الله سارقاً.

٢. الجميع سواسية من سرق في العلن أو في السر، فهو يعد سارقاً.

٣. الحديث فيه تحذير وترهيب للإنسان الذي يستقرض أو يستعير.

الخاتمة

١. اتلاف المال كأتلاف النفس.

٢. النية الصالحة تيسر قضاء الدين على عكس النية السيئة.

٣. الدين من اشنع السيئات.

٤. يجوز للورثة قضاء دين الميت.

٥. بقاء الميت مشغولا بدينه حتى يتم قضاؤه.

٦. يغفر للشهيد كل ذنب صغيراً كان أم كبيراً إلا الدين فلا يغفر له.

٧. ترهيب وتحذير الانسان الذي عليه دين بضرورة اداؤه.

٨. من لم يؤدي دينه لا يدخل الجنة .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الأحاديث المختارة أو المستخرج من الأحاديث المختارة مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما، ضياء الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي (المتوفى: ٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.

٢. إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري، أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (المتوفى: ٩٢٣هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ.

٣. أصول الدعوة، الدكتور عبد الكريم زيدان، بغداد في ١ رمضان ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥/٠٩/٠٦م.

٤. تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِيِّ، عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي (المتوفى: ٧٤٣ هـ)، الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِيُّ (المتوفى: ١٠٢١ هـ)، المطبعة الكبرى الأميرية – بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٣ هـ.

٥. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري (المتوفى: ١٣٥٣هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت.

٦. الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله، أبو محمد، زكي الدين المنذري (المتوفى: ٦٥٦هـ)، المحقق: إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧.

٧. تنوير الحوالك شرح موطأ مالك، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، المكتبة التجارية الكبرى – مصر، عام النشر: ١٣٨٩ - ١٩٦٩ هـ.

٨. جامع الأصول في أحاديث الرسول، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرنؤوط – التتمة تحقيق بشير عيون، مكتبة الحلواني – مطبعة الملاح – مكتبة دار البيان، الطبعة : الأولى.

٩. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.

١٠.حاشية السندي على سنن ابن ماجه = كفاية الحاجة في شرح سنن ابن ماجه، محمد بن عبد الهادي التتوي، أبو الحسن، نور الدين السندي (المتوفى: ١١٣٨هـ)، الناشر: دار الجيل – بيروت، بدون طبعة.

١١.سبل السلام، محمد بن إسماعيل بن صلاح بن محمد الحسني، الكحلاني ثم الصنعاني، أبو إبراهيم، عز الدين، المعروف كأسلافه بالأمير (المتوفى: ١١٨٢هـ)، دار الحديث، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٢.سنن ابن ماجه، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (المتوفى: ٢٧٣هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.

١٣.سنن الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: ٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر ، ومحمد فؤاد عبد الباقي ،وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي – مصر، الطبعة: الثانية، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م.

١٤.السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م.

١٥.الضعفاء الكبير، أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

١٦.عمدة القاري شرح صحيح البخاري، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (المتوفى: ٨٥٥هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

١٧.فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.

١٨.فتح القدير، كمال الدين محمد بن عبد الواحد السيواسي المعروف بابن الهمام (المتوفى: ٨٦١هـ)، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.

١٩.لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ.

٢٠.مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (المتوفى: ١٠١٤هـ)، دار الفكر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

٢١.المستدرك على الصحيحين، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نُعيم بن الحكم الضبي الطهماني النيسابوري المعروف بابن البيع (المتوفى: ٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠م.

٢٢.مسند الإمام أحمد بن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: ٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.

٢٣.مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (المتوفى: ٢٩٢هـ)، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى.

٢٤.المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد , عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين – القاهرة.

٢٥.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، المحقق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

٢٦.منار القاري شرح مختصر صحيح البخاري، حمزة محمد قاسم، راجعه: الشيخ عبد القادر الأرناؤوط، عني بتصحيحه ونشره: بشير محمد عيون، مكتبة دار البيان، دمشق – الجمهورية العربية السورية، مكتبة المؤيد، الطائف – المملكة العربية السعودية، عام النشر: ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م.
٢٧.الموسوعة الفقهية الكويتية، صادر عن : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت، عدد الأجزاء : ٤٥ جزءا، دار الصفوة – مصر، طبع الوزارة.

هوامش البحث

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، ٤٤٧/٢، مادة: (رهب).

(٢) ينظر: أصول الدعوة، لعبدالكريم زيدان، ص٤٣٧.

(٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور، ٢٤/١٧، مادة: (دين).

(٤) ينظر: شرح فتح القدير لابن الهمام، ٢٠٦/٢، وتبيين الحقائق، للزيلعي، ١٦٠/٤.

(٥) ينظر: شرح فتح القدير لابن الهمام، ٢٢٢/٧.

(٦) ينظر: المجموعة الفقهية الكويتية لمجموعة من المؤلفين، ٢٦٢/٣.

(٧) اخرجه الأمام البخاري في صحيحه كتاب في الاستقراض، باب من أخذ أموال الناس يريد أداءها أو إتلافها، ٣/ ١١٥، برقم: (٢٣٨٧)، وابن ماجه، في سننه كتاب الصدقات، باب من أدان ديناً، لم ينو قضاؤه، ٤٨٧/٣١، برقم: (٢٤١١)، بمثله محتصراً، والبيهقي في سننه الكبرى، كتاب البيوع، باب ما جاء في جواز الاستقراض وحسن النية في قضاؤه، ٣٥٤/٥، برقم: (١١٠٦٦)، بمثله، والامام أحمد، في مسنده ١٨٣٣/٢، برقم: (٨٨٥٤)، والبزار في مسنده، ٤٠٤/١٤، برقم: (٨١٥٨)، بهذا اللفظ وهذا الحديث تفرد به ثور بن زيد عم أبي الغيث عن أبي هريرة وهو صحيح.

(٨) ينظر: ارشاد الساري لشرح صحيح البخاري، للقسطلاني، ٢١٥/٤، ٢١٦، ومنار القارئ، لحمزة محمد قاسم، ٣/ ٣٤٤،

(٩) ينظر: مرقاة المفاتيح لعلي القاري، ٥/ ١٩٥٧.

(١٠) ينظر: سبل السلام للصنعاني، ٧٠/٢.

(١١) سورة النساء الآية (٥٨).

(١٢) ينظر: ارشاد الساري، للقسطلاني، ٢١٥/٤.٢١٦.

(١٣) اخرجه الإمام مسلم في صحيحه، كتاب الامارة، باب من قتل في سبيل الله كفرت خطاياه إلا الدين، ١٥٠٢/٣، برقم: (١٨٨٦)، والمستدرك للحاكم، باب يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين، ١١٩/٢، برقم: (٢٥٦٩)، والبيهقي في سننه، كتاب السير، باب الرجل يكون عليه دين فلا يغفروا الا بأذن اهل الدين، ٩/ ٢٥، برقم: (١٧٨٩٩)، وأحمد في مسنده، ١٤٨٧/٣، برقم: (٧١٧١)، والبزار في مسنده، ٤٢٥/٦، برقم: (٣٤٥٥)، وجامع الاصول لابن الاثير، ٥٠٤/٩، وهو صحيح.

(١٤) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري ١٤٨٣/٤، ١٩٥٨/٥.

(١٥) ينظر: عمدة القاري، للعيني، ٢٢٩/١٢، وتنوير الحوالك للسيوطي، ٣٠٧/١.

(١٦) اخرجه الامام الترمذي، باب ما جاء عن النبي ﷺ أنه قال: «نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه» ٣٨١/٣، برقم: (١٠٧٩)، وابن ماجه، باب التشديد في الدين، ٨٠٦/٢، برقم: (٢٤١٣)، والحاكم في مستدركه، ٣٢/٢، برقم: (٢٢٢٠). وقال عنه الامام الترمذي، : «هذا حديث حسن وهو أصح من الأول».

(١٧) حاشية السندي لنور الدين السندي، ٧٦/٢.

(١٨) مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، ١٩٥٩/٥.

(١٩) سبل السلام، للصنعاني، ٤٦٩/١.

(٢٠) تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، المباركفوري، ١٦٤/٤.

(٢١) اخرجه الامام الترمذي، باب ما جاء في الغلول، ١٢٨/٤، برقم: (١٥٧٣)، وأحمد في مسنده، ٢٧٦/٥، برقم: (٢٢٧٢٧)، وابن ماجه في سننه، باب التشديد في الدين، ٤٨٨/٣، برقم: (٢٤١٢)، ومستدرك الحاكم، كتاب البوع، ٣١/٢، برقم: (٢٢١٧)، وقال عنه صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

(٢٢) سورة التوبة من الآية: (٣٤).

[٢٣] حاشية السندي، ٧٦/٢.

[٢٤] اخرجه البيهقي في شعب الايمان، فصل في التسديد في الدين، ٤٠٠/٤، برقم: (٥٥٤٠).

[٢٥] مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، للقاري، ١٩٦٢/٥.

[٢٦] ينظر: فتح الباري، لابن حجر، ٤٩١/١٠.

[٢٧] اخرجه ابن ماجه، باب التشديد في الدين، ٨٠٧/٢، برقم: (٢٤١٤)، والطبراني، في المعجم الاوسط، ٤٠٨/١٢، برقم: (١٣٥٠٤). وقال الالباني، صحيح.

[٢٨] ينظر: حاشية السندي، ٧٧/٢.

[٢٩] ينظر: سبل السلام للصنعاني، ٢/ ٣٣٨.

[٣٠] اخرجه ابن ماجه، باب من ادان دينا لم ينو قضاءه، ٨٠٥/٢، برقم: (٢٤١٠)، والعقيلي في الضعفاء، ٤٥٠/٤، برقم: (٢٠٧٩)، وابن الجوزي، في العلل المتناهية، ٦٢٤/٢، برقم: (١٠٢٨)، والضياء المقدسي، في المحتارة، ٢٧٠/٨، برقم: (٦٥)، والمنذري في الترغيب والترهيب، ٣٧٢/٢، وقال عنه البوصيري، اسناده جيد، ٦٤/٣، وقال المنذري: حسن صحيح.

[٣١] ينظر : فيض القدير للمناوي، ١٤٠/٢.

[٣٢] ينظر: حاشية السندي، ٧٦/٢.